الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم في المرحلة الجامعية -المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- **أحلام قردوح**
*- **أحلام كعيوة**

إشراف الأستاذ(ة):
لشهب حياة

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

قال الله تعالى

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَ إِنَّ اللهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

{سورة الحج الآية 54}

يا رب ذكرني دائما أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب إذا نسيتك لا تنساني وإذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي.

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا باليأس إذا فشلت.

آمين يا رب العالمين

شكر و عرفان

الحمد الكثير و الشكر الجزيل لله العلي القدير الذي

أمرنا بالصبر و منحنا أعظم و أثمن نعمة ألا وهي العلم

ووفقنا إلى تمام هذا العمل الذي أنجز تحت إشراف

الأستاذة: حياة لشهب

بتوجيهاتها ونصائحها التي أنارت بها طريقنا و لا يفوتنا أن نتقدم

لها بأسمى عبارات الشكر و التقدير

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من

قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة .

لكم منا جزيل الشكر و العرفان.

أحلام وأحلام

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك...

و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك "الله ﷻ".

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة ... ونصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد

صلى الله عليه و سلم .

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه

بكل افتخار... أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان وقت قطافها بعد طول انتظار

وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد " والدي العزيز" .

إلى ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة والوجود إلى

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب"أمي الحبيبة".

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي:"سليمان،هارون"

"عفاف،إلهام."

وأتقدم بالشكر إلى العائلة الكريمة أعمامي وعماتي،أخوالي،وأخص بالذكر جدتي العزيزة أطال الله

في عمرها،وجدي تغمده الله برحمته،وكذلك والد ووالدة أبي رحمهما الله.

إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقة في دروب الحياة الحلوة سرت إلى من كانوا

معي على طريق النجاح صديقاتي الأعزاء"أحلام حفيظة سارة سناء ريمة و ريمة".

إلى الأستاذة الفاضلة : حياة لشهب

أحلام

إهداء

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب لا يقوى على الحراك،يتكأ على قطرات حبر مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد حزن يشبه الفراق بعد تجمع،وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم "تخرجي".

إلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة في قوله تعالى:"وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا...".

إلى نور العيون...ورمش الجفون والسر المكنون والحب المجنون في القلب المفتون والعقل الموزون والصدر الحنون،إلى البلسم الشافي والقلب الدافئ والحنان الكافي إلى التي أحاطتني بسياج حبها إلى أروع أم في الوجود "أمي الحبيبة."

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكره مآثره إلى سندي وعوني وقدوتي إلى أبي الغالي،إلى من نمى غصني بينهم إخوتي:هشام،عماد، شمس الدين،إلى زوجي الكريم حفظه الله ،إلى أعمامي وعماتي،أخوالي وخالاتي، جدي وجدتي،إلى رموز البراءة رانية،عبد الهادي،عبد النور،وسيم،رؤية

إلى صديقاتي أحلام،سارة،حفيظة،فاطمة،سناء،رتيبة،وإلى كل من يعرفني

إلى أستاذتي حياة لشهب المشكورة على جهدها معنا لإنجاح هذا العمل.

أحلام

مقـــدمـــة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

إن التعليم جانب حيوي ومتغير يتطور مع تطور الحياة ومع تجدد حاجات المجتمع ومشكلاته ، فالعالم يعيش وسط بركان متفجر من المعلومات التي تتطور وتتبدل بمعدل سريع جدًا ، لا يمكن أن يتوقع من المعلم مسايرة كل التطورات والتغيرات في الحقول الأكاديمية ليكون المصدر الوحيد للمعرفة التي يكتسبها المتعلمون ولذا وجب أن يُنظر إلى المعلم كمشرف على التوجيه والتعليم ، وعلى هذا الأساس تبنى العلاقة بين المعلم والمتعلم بحيث يكون التفاعل القائم بينهما ناتج عن الخطاب المتواصل بين هذين الطرفين ، ومن هنا نطرح الإشكالية الأساسية التالية:

- فيما تتجلى العلاقة التخاطبية بين المعلم والمتعلم ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية:

- أين تتجلى هاته التفاعلية ؟ كيف ؟ وما هي الوسائل المساعدة على ذلك ؟
- وما هي الطرق المعتمدة في تفعيل هاته العملية ؟
- وهل استطاعت هذه العلاقة أن تتحقق من كلا الطرفين ؟
- للإجابة عن هذه الأسئلة نضع الفرضيات التالية:
- أليس من الضروري أن يكون التأثير والحوار هو الذي يحقق التفاعلية الخطابية بين المعلم والمتعلم.
- ربما تتحقق هذه العلاقة عن طريق التواصل.

إن الحديث عن أسباب اختيارنا للموضوع (تفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم) كموضوع لمذكرتنا هذه، كثيرة ومتعددة ، وكل ذلك من أجل تسليط الضوء على واقع التعليم وأيضًا لمعرفة مدى أهمية تفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم وعلاقة التأثير المتبادلة بين الطرفين ، واختلاف طرق التدريس من معلم إلى آخر حسب كيفية تفعيل الأستاذ للعملية التعليمية.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي ساعدنا على وصف الوقائع العلمية وسهل عملية وصفها وتحليلها في آن واحد وذلك بالاعتماد على آليتي الإحصاء وتحليل النتائج ، والخلوص بنتائج إيجابية تثمن البحث.

وتدرج هذا البحث وفق خطوات علمية وخطة منهجية، تمثلت في: مقدمة وفصلين نظري وتطبيقي وخاتمة ، عالج الفصل الأول مفهوم بعض المصطلحات من منظور لغوي

واصطلاحي ، أما الفصل الثاني عبارة عن دراسة ميدانية وجمع الاستبيانات وعرض النتائج وتحليلها.

لا يمكن أن نحدد أن هناك دراسات سابقة قد تطرقت إلى هذا الموضوع.

وقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع منها : اللغة وسيكولوجية الخطاب بين البلاغة والرسم الساخر لسمير شريف أستيتيه والمرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها لعلي سامي الحلاق.

وقد واجهتنا في هذا البحث جملة من الصعوبات نذكر منها : اتساع وشمولية الموضوع ، قلة المصادر والمراجع ، ترفع بعض الأساتذة للإجابة على الاستبيانات.

النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث هي : معرفة العلاقة بين طرفي الخطاب والتفاعل المتبادل بينهما وكيفية تفعيل المعلم وطرح الأسئلة والنقاش والمحاورة مع المتعلمين .

وأخيرًا نرجو أن تكون دراستنا هذه قد خدمت البحث العلمي ولو بالقليل فإذا وُفقنا فمن الله وإذا لم نوفق فمن أنفسنا ، ونشكر الله سبحانه وتعالى على إتمام مسيرة هذا البحث ونتمنى أن يكون هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم ، ونرجو منه التوفيق في بلوغ رضاه وما سعينا إليه من علم ومعرفة يؤهلنا لنفع طلبة العلم والله هو الموفق في كل شيء.

ونتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة " لشهب حياة " والتي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة ، فرتبت خطتها وقومت اعوجاجها وصححت أخطاءها فلم تأب جهدًا في تقويم قلمنا ولساننا ، ولم تبخل علينا بوقتها ونصائحها وتوجيهاتها القيمة التي كانت لها الأثر الواضح في إخراج المذكرة بهذه الصورة، فلها جزيل الشكر وعظيم الامتنان وكل من أعاننا في هذا البحث .

الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: تفاعلية الخطاب

1/ تعريف التفاعل:

1-1/ لغة: " جاء في معجم الوسيط : (فَعَلَ): الشيءَ _ فَعْلاً و فَعَالاً : عَمِلَهُ .

(اِفْتَعَلَ) الشيءَ : اِختلقَهُ و زوّرَهُ _ يُقال : اِفْتَعَلَ الحديثَ، وافتعل عليه الكذبَ.

(اِنْفَعَلَ):مطاوع فَعَلَهُ:فهو مُنْفَعِلٌ و _ بكذا: تَأَثَّرَبه انبساطاً وانقباضاً.

(تَفَاعَلاَ):أَثّرَ كُلٌّ منهما في الآخر[1].

ومنه فإن مفهوم التفاعل في معجم الوسيط مرتبط بالتأثير والتأثر بين المتخاطبين (المُخاطِبْ والمخاطَبْ)، وهذا التأثير يحقق نتائج التفاعل المرجوة بينهما.

- وعرّفهُ "ابن فارس" بقوله:"فَعَلَ، الفاء العين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره . من ذلك فَعَلْتُ كذا أَفْعَلُهُ فَعْلاً . وكانت من فلانٍ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أو قبيحَةٌ . والفِعَالُ جمع فِعل . والفَعَال، بفتح الفاء، الكَرم وما يُفْعَلُ من حَسَنٍ" [2] .
- ينحصر مفهوم التفاعل في مقاييس اللغة على أنه إحداث تواصل بين طرفي الخطاب يكون عن طريق الأفعال التي يحدثها المخاطِب في المخاطَب.

2-1/ اصطلاحاً:

"هو صفة من صفات المستقبل الواعي الفاعل.وإنما يكون الإنسان متفاعلاً مع الآخرين إذا أحس بوجودهم، واحترام آراءهم واستمع إليهم، ولا يمكن أن يكون الإنسان متفاعلاً مع الناس إذا كان يقاطعهم وهم يتحدثون مثلاً، كما لا يمكن أن يكون متفاعلاً أيضاً ما لم يمنح نفسه فرصة لفهم رأي الطرف الآخر، و ما لم يحسن استقبال خطابهم على النحو الذي يستحقون أيضاً"[3].

وعليه فإن التفاعل هو عملية التأثر والتأثير المتبادلة بين كل من المخاطِبْ والمخاطَبْ التي تُنْتِجُ حوارًا متبادلاً بين طرفين ويكون هذا الحوار ذو نتائج إيجابية يجع التفاعل في تحقق واستمرارية .

---

[1]- شوقي ضيف و آخرون ، المعجم الوسيط ، مادة (فعل) ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر ، ط4 ، 2004، ص695.

[2]- أحمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، مادة (فعل) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ج4 ،(د ط)،(د ت) ص 511.

[3]-سمير شريف أستيتيه ، اللغة و سيكولوجية الخطاب بين البلاغة و الرسم الساخر ، دار الفارس للنشر و التوزيع عمان ، ط 1، 2002، ص40 .

" كذلك عُرِّفَ التفاعل على أنه تداول، وكل تفاعل يلزمه طرفان على أقل تقدير: مرسل ومستقبِل، متكلم وسامع أو مستمع، على معنى أن مدار اشتغال التداولية هو مقاصد وغايات متكلم، وكيف تبلّغ مستمعاً أو متلقياً. وكل تداول تحكمه ظروف وآليات وعوامل تحيط به"[1].

لذا فإن التفاعل والتداول وجهان لعملة واحدة لهما نفس الهدف والغاية فكلاهما يسعيان إلى تحقيق تواصل بين المرسِلْ والمرْسَلْ إليه بغرض الفهم وتفاعل مستمر ودائم.

2/ تعريف الخطاب:

2-1/ لغة:

جاء في لسان العرب:" خَطَبَ فُلانٌ إلى فُلانٍ فَخَطَّبَهُ وأَخْطَبَهُ أي أَجَابَهُ. الخِطَابُ والمُخَاطَبَةَ: مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخَاطَبَةً وخِطَاباً وهما يتخاطبان [2] .

كما ورد في معجم العين:"خَطَبَ: الخَطْبُ: سبب الأمر وفلانٌ يخْطُبُ امرأة خِطبةً ولو قيل: خِطّيبَى، جاز، والخِطّيبَي مرخمة الياء على بناء خِلِّفَي، الياء مرخمة: اسم امرأة. قال:

لِخِطّيبَى التي غدرت وخانت وهنَّ ذوات غائلةٍ دُهينا.

والخطاب مراجعة الكلام: والخطبة: مصدر الخطيب[3] .

كما عرفه الزمخشري بقوله:خطب:"خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام وخطب الخطيب خطبة حسنة، وخطب الخاطب خطبة جميلة، وكثر خطابها وهذا خِطَّبها وهذه خِطْبُهُ وخطبته وكان يقوم الرجل في النادي في الجاهلية فيقول خِطْبٌ فمن أراد إنكاحه قال يكحٌ وإختطب القوم فلاناً: دعوه إلى أن يخطب إليهم، يُقال اختطبوه ، فما خطب إليهم، وحمارٌ أخطب: بين الخِطبة وهي عَبْرة ترهقها خَضرة"[4] .

وعليه فإن الخطاب هو عملية توجيه الحديث أو الكلام لشخص أو لمجموعة من الناس بغرض إيضاح فكرة معينة.

---

[1]– بهاء الدين محمد مزيد ، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي -تبسيط التداولية- شمس للنشر و التوزيع، القاهرة ط1، 2010، ص18.

[2]- ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، مادة(خطب)، تح: خالد رشيد القاضي ، مج1 دار صادر، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص361.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين، مادة (خطب)، ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 2003، ص418.

[4]-أبي قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح: محمد باسل عيون السود ، ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1998، ص255.

2-2/ اصطلاحا:

"التخاطب أو التواصل بصفة عامة هو إرسال و استقبال المعلومات والإشارات أو الرسائل عن طريق الإيماءات والكلمات، والرموز الأخرى من كائن لآخر وينبغي أن تشير المعلومات المنقولة إلى شيءٍ يمكن تمييزه عن أشياء أخرى لكل من المرسل والمستقبل" [1].

" ويعد خطاباً كل ملفوظ/مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات" يفاد من هذا التعريف ثلاثة أمور: أولاً: تحييد الثنائية التقابلية جملة/خطاب حيث أصبح الخطاب شاملاً للجملة.

ثانياً: اعتماد التواصلية معيارًا للخطابية.

ثالثاً: إقصاء معيار الحجم من تحديد الخطاب" [2].

وعلى هذا الأساس يمكن اعتباره الصيغة التي نختارها لتوصيل أفكارنا إلى الآخرين والصيغة التي نتلقى بها أفكارهم، ومعنى ذلك أن الخطاب – بهذا المفهوم- يتجاوز المفهوم النحوي للمصطلح نفسه فهو بذلك يتجاوز المفهوم الضيق ليدل على ما يصدر عن المرسل من كلام أو إشارة، أو إبداع فني[3] .

والمستخلص أن الخطاب هو مقطع كلامي يحمل معلومات يريد المرسل أن ينقلها إلى المرسل إليه، ويكتب الأول رسالة ويفهمها الآخر بناءً على نظام لغوي مشترك بينهما.

3/تفاعلية الخطاب:

" تتمثل في القدر الذي تحظى به من التأثير في نفوس الناس، وفي القدر الذي تعمل فيه على تشخيص المشكلات بدقة، وعلى وصف الحلول بمنطق علمي سليم. بغير ذلك لن يكون للخطاب فاعلية ترتجى، ولا أثر إيجابي يُتوقع. وإذا شئت أن تعرف مقدار فاعلية الخطاب العربي في المواطن العربي، فانظر إلى ثقة الناس بما يسمعونه أو يقرؤونه في وسائل الإعلام وانظر إلى انعدام ثقة المواطن العربي بأكثر وسائل الإعلام العربية. وقد ظهر من إحدى الدراسات أن نسبة كبيرة من الذين أجريت عليهم الدراسة يفضلون مشاهدة المحطات الغربية على المحطات العربية"[4].

والمستخلص من مفهوم تفاعلية الخطاب هو أن العلاقة القائمة بين المخاطِبْ والمخاطَبْ علاقة تفاعل وتواصل أي أن الخطاب يتحقق بتحقيق التفاعل و استمراريته أثناء العملية التعليمية فإذا حدثت استجابة بين طرفا الخطاب تحققت تفاعلية الخطاب بينهما.

---

[1]-جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ، عالم المعرفة، الكويت، (د ط)، 1990، ص26.

[2]-أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة و البنية و النمط، دار الأمان، الرباط، ط1، 2010 ص24.

[3]-ينظر: سمير شريف أستيتيه، اللغة وسيكولوجية الخطاب بين البلاغة والرسم الساخر، ص15.

[4]- المرجع نفسه ، ص ص 35، 36.

4/ عناصر الخطاب:

هناك عدد من العناصر التي تشترك في بلورة عملية التواصل والتفاعل في الخطاب. ويمكن معرفتها من خلال النظر إلى الخطاب ذاته بوصفه الميدان الذي تتبلور فيه كل هذه العناصر وتتجلى عناصر الخطاب في: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة، اللغة السياق.

4-1/المرسِل أو المصدر:

" هو منشئ الرسالة الاتصالية وقد يكون شخصًا يتكلم أو يحاضر أو شرطيًا يؤشر بيديه أو زعيمًا سياسيًا يلقي خطابًا، ولكي ينجح المرسل في عملية الاتصال في أثناء اتصاله ينبغي أن تتوافر لديه الصفات الآتية:[1]

- القدرة اللغوية والبلاغية سواء في إلقاء المعلومات وإسماعها للمستقبل، أو في كتابتها عبر وسائل الاتصال المختلفة.
- القدرة على الإقناع والتأثير.
- القدرة على الإلقاء وخاصة للرسائل الشفوية سواء أكان الإلقاء مباشرا،أم من خلال القنوات الاتصالية المختلفة.
- القدرة على التعبير بوضوح عن وجهات النظر والأفكار والمعلومات المراد نقلها.
- المكانة الاجتماعية والشخصية المتميزة للمرسل، ومدى قدرته على التفاعل مع المستقبل تسهم في نجاح عملية الاتصال"

ومن هنا فإن المرسل الذي يرسل الرسالة إلى شخص ما فهو يمتلك قدرة تفوق قدرته اللغوية ليتمكن بها من تحقيق قدرته التواصلية التفاعلية مع المرسل إليه أو مستقبل الرسالة.

4-2/المرسل إليه:

" المخاطَب هو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المتكلم خطابه عمدًا وقد أشار اللغويون القدماء في التراث العربي إلى تأثير المخاطِب على المتكلم عند إنتاج خطابه إذ أبرزوا دوره في مستوى الخطاب اللغوي وأيضًا في سياق الخطاب، وأثر ذلك على الخطاب تداوليًا مما يدل على أن المخاطَب حاضر في ذهن المتكلم عند عملية الإنتاج وهو ما يسهم في حركية الخطاب بل يسهم في قدرة المتكلم لممارسة خطابه" [2].

---

[1]-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، (د ط)، 2010 ص73.

[2]-يوسف تغزاوي ، الوظائف التداولية و استراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي ،عالم الكتب الحديثة، الأردن ط1، 2014، ص178.

وعليه فإن المرسل إليه يقصد به مستقبل الرسالة أي المتلقي، وهو الشخص الذي تتجه إليه لغة الخطاب والتي تعبر عن مقاصد المرسل وهو الذي يمارس تفكيك الخطاب ويعرف مقاصد المرسل .

4-3/الرسالة:

" تعتبر الرسالة أساس عملية الاتصال، بل هي قلب عملية الاتصال المتمثلة بالمعاني والكلمات والمشاعر التي يرسلها المرسِل إلى المستقبِل، وقد تكون في شكل كلمات منطوقة أو مكتوبة أو على شكل موجات صوتية في الهواء، ومهما يكن فالرسالة تحمل معلومات مختلفة وهذه المعلومات لها معنى يدركه المستقبل نتيجة لخبراته السابقة وإن كانت تضيف خبرات جديدة "[1].

ومنه فالرسالة هي موضوع الإيصال أي مادة الخطاب التي تصاغ بصورة أدبية إبداعية.

4-4/القناة أو الوسيلة:

" وهي ما يسمح بنقل الرسالة من المرسِل إلى المرسَل إليه "[2].

" أو هي الأداة التي يتم بواسطتها نقل الرسالة من المرسِل إلى المستقبِل وهي في الاتصال المباشر معدومة؛ لأن المرسِل يعمد إلى الاتصال بالمرسَل إليه وجهًا لوجه وما يصاحب ذلك من إشارات، أو حركات، أو علامات، وأشكال تساعد في توصيل الرسالة وفهم مضامينها "[3].

إذن القناة أو الوسيلة هي الوصل بين المرسِل والمتلقي عبر الكتاب أو وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمكتوبة وبموجبها يقوم التبادل والتواصل ويستمر دوامه.

4-5/اللغة(الشفرة):

" أحد أنظمة العلامات التي يستعملها الإنسان لتجسيد قصده وتحقيق هدفه، أي لتحقيق الفهم والإفهام بين أطرافه من جانب، وتحقيق ما يصبو إليه هو من جانب آخر(.....) وبالرغم من أن اللغة الطبيعية هي مادة الخطاب في الغالب إلا أن استعمالها هو الذي يخرجها من حالة السكون، فما يتم التبادل به ليس اللغة وفق مصطلح (سوسير)، بل الخطاب الذي يستلهم المعنى من الخارج، حينئذ يبين التواصل بين المتحدثين كونهم الممثلين الاجتماعيين، على مبدأ الحوارية وتعدد الأصوات "[4].

وخلاصة القول حول اللغة التي تعد نسق من الإشارات والرموز وتشكل أداة من أدوات المعرفة والتواصل وبفضلها يتواصل المتخاطبون، وهي تعد وسيلة للتواصل والتفاعل أي أنها تساعد على إثراء المعارف المتبادلة بين طرفي الخطاب .

---

[1]-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، ص74.

[2]-عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1 2004، ص36.

[3]-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص54.

[4]-عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ص49.

4-6/السياق:

" وهو الإطار العام الذي يسهم في ترجيح أدوات بعينها واختيار آليات مناسبة لعملية الإفهام والفهم بين طرفي الخطاب وذلك من خلال عدد من العناصر. فمن عناصره العلاقة بين المتخاطبين سواءً أكانت سلبية أم إيجابية، ولذلك فعدم وجودها يعد توجيهًا للمرسِل في اختياراته "[1].

ومنه فإن السياق يعد المحيط الخارجي الذي تحدث فيه عملية الخطاب المتبادلة بين طرفيه وهو أهم عامل يساعد على إحداث تفاعل متبادل وتواصل مستمر.

" ويعرف السياق على أنه أيضًا المحيط، وهو الوحدات التي تسبق والتي تلحق وحدة معينة (فونيم، كلمة، مجموعة من الكلمات) في الخطاب، وهو يحيط بعنصر من اللغة حيث يتعلق به معناه وقيمته، والسياق نوعان: لغوي و غير لغوي، لغوي متعلق بالعناصر اللغوية أما غير اللغوي فهو الظروف الاجتماعية "[2].

وعليه السياق هو ما يسبق أو يلحق الوحدة اللغوية من وحدات أخرى تتحكم في وظيفتها ومعناها.

5/ أنماط الخطاب:

" يقترح التنميط التقليدي المتوارث للخطابات تصنيفًا منطلقًا فيه من أحد المعايير التالية: الموضوع والآلية والبنية.

- تُصنف الخطابات من حيث موضوعها إلى خطاب ديني، خطاب علمي، خطاب ديني وخطاب إيديولوجي أو سياسي.
- وتصنف الخطابات من حيث بنيتها داخل ما يسمى " الخطاب الفني " (الإبداع الأدبي) إلى قصة ورواية وقصيدة شعر وغيرها.
- أما من حيث الآلية المشغلة فيميز بين الخطاب السردي والخطاب الوصفي والخطاب الحجاجي. ومن هنا فإن السمات المنطلق منها لا تخص نمطًا بعينه وإنما تتقاسمها أنماط عدة بدرجات متفاوتة. ومن أبرز أمثلة ذلك أن آلية الحجاج نجدها في الخطاب العلمي وفي الخطاب الديني وفي غيرهما، بل يمكن القول إنها لا تكاد يخلو منها الخطاب الطبيعي بوجه عام إلا أن وجودها واستخدامها يبلغان درجتهما القصوى ويشكلان بنية ذات نظام متواضع عليه "[3].

إذن يجب أن يتوفر في الخطاب آليات تساعد على التواصل والتفاعل بين المتخاطبين بشكل مستمر ودائم، بحيث تعمل هذه الآليات على توليد قواسم مشتركة مرتبطة ببعضها البعض.

---

[1]–عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ص18.

[2]- مسعود بودوخة، السياق والدلالة، دار الأيام، عمان، ط1، 2015، ص ص41،40.

[3]- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، ص ص 25، 26.

- ويمكن إدراج مقاربة الخطاب الطبيعي وأنماطه في نظرية لسانية تحكمها وتضبطها مبادئ كما هو الشأن في النموذج الآتي:

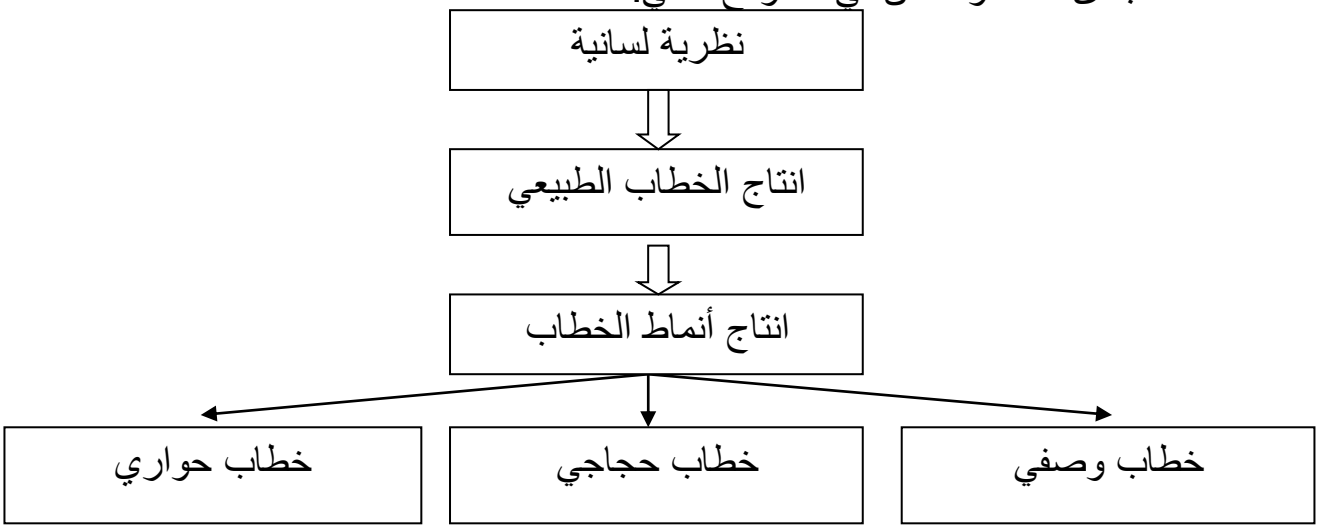

.رسم تخطيطي يوضح آليات الأنماط الخطابية[1].

يتبين من هذا المخطط أن أنماط الخطاب مترابطة تحت لواء نظرية لسانية معينة وأن المقاربات الخطابية القطاعية ستحرز درجة أعلى من الكفاية بحيث تولد أنماط أخرى متعلقة بالمستويات.

1-5/ الخطاب الحجاجي:

" يفرق (طه عبد الرحمن) بين الحجاج والبرهان على النحو التالي:

((البرهان ممتنع على كل نظر يصاغ بواسطة اللسان الطبيعي.))

البرهان يستوجب الصورية والآلية ولا يتأتى البرهان إلا من صيغ خالية من كل محتوى من المحتويات وقابلة للحساب الآلي، وما أن يكتسي البرهان مضمونًا من المضامين حتى تضعف الصورية اللازمة له ويجنح إلى اتخاذ صورة الحجاج "[2].

ومنه فإن الخطاب الحجاجي ينحصر مفهومه في أنه أحد أنواع النصوص التي تهتم بدراسة الفعالية الحجاجية، ويركز بالدرجة الأولى على الصورية والآلية لكي يستمر ويدوم.

ويعرف أيضًا على أنه فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، ويقول الفيلسوف في هذا الشأن: " ... وهو أيضًا جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع من البنيات البرهانية الضيقة، كأن تبني الانتقالات فيه، لا على صور القضايا وحدها كما هو شان البرهان بل على هذه الصور مجتمعة إلى مضامينها أيّما اجتماع "[3].

---

[1]- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، ص31.

2-علي أحمد الديري، طوق الخطاب دراسة في ظاهرية ابن حزم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2007 ص ص 162،163.

[3]-ذهبية حمو الحاج، في قضايا الخطاب و التداولية، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2016، ص275.

إذن الحجاج يعد وسيلة من وسائل الإقناع، بحيث يتضمن مجموعة من الحجج والقضايا المثبتة أو النافية التي يؤتى بها إما للتأكيد على صحة الرأي أو بطلانه.

5-2/ الخطاب الحواري:

" وهي إستراتيجية الحوار والنقاش للوصول إلى حقيقة من الحقائق، وتعتمد على النجاح في صياغة الأسئلة، وإجراء المناقشة الهادفة، المستندة إلى المشاركة الفاعلة للطلبة إثارة الحماس والمتعة لديهم. وتتفرع هذه الإستراتيجية إلى إستراتيجية المناقشة الموجهة نحو المهمة وإستراتيجية المناقشة المتمركزة حول الاستقصاء "[1].

وعليه فالحوار وسيلة من وسائل الاتصال بين الناس بحيث يتعاون المتحاورون على معرفة الحقيقة والتوصل إليها ليكشف كل طرف منهم ما خفي على صاحبه منها.

وندرج تحت الخطاب الحواري عنصرين أساسيين ألا وهما:

أ- نظرية الكم: ويعرف على أنه مرادف للقدر أو المقدار، ذلك أن تعيين مقدار من الكلام للإيجاز أو الإطناب، فلذلك نجد الكلام الواحد بالنسبة إلى قدر إيجازًا، وإلى قدر آخر إطنابًا ومن هنا تعلم أن مجرد كونهما نسبيين لا يكفي في امتناع التعيين والتحقيق بل لابد مع ذلك من اختلاف المنسوب إليه[2].

ب- مسلّمة الكيف: ونصها:

" لا تقل ما تعتقد أنه كاذب، ولا تقل مالا تستطيع البرهنة على صدقه "[3].

ومنه فإن الكيف صفة مرتبطة بكيفية إلقاء المعلم واستقبال المتعلم للمادة المعرفية، ويعتمد على معايير داخلية وخارجية مختصة باللغة.

5-3/ الخطاب الوصفي:

" يقوم على وصف الأشياء في المحيط الخارجي "[4].

الوصف وسيلة تعبيرية تتخذ من الشخوص، والأمكنة والأشياء والحالات، والمواقف موضوعًا لها، وبهذا يمكن التمييز بين نصوص تصف الشخوص، ونصوص تصف الأمكنة والأشياء وأخرى تصف الحالات الاجتماعية والنفسية، وما يترتب عليها من مواقف.

---

[1]-طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد ط1، 2009، ص18.

[2]- يُنظر: حافظ اسماعيلي علوي، التداوليات علم استعمال اللغة،عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2014، ص192.

[3]-مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة"الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للنشر والطباعة، لبنان، ط1، 2005، ص34.

[4]-عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، ص38.

المبحث الثاني: العملية التعليمية

1/ أركان العملية التعليمية:

التعليمية علم من علوم التربية، له قواعده ونظرياته، يعنى بالعملية التعليمية التعلمية ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبط أساسًا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.

وتتمثل أركان العملية التعليمية فيما يلي:

1-1/المعلم:

"فهو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبراته وتقديره إنه ليس وعاء يحمل معرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يشكل فيها الواسط فقط، إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية، ومن حضوره الدائم لتحفيز المتعلم واستثارة فضوله ورفع مستوى عزيمته ومدى إقباله على الدخول في مغامرة المعرفة، وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه وإن كان همه في تعليمه أن يستغني المتعلم عنه في مساره التعليمي" [1].

ومنه فإن المعلم يعتبر محور أساسي في العملية التعليمية، ويمتاز بكفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم ومساعدة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ويسر، وهو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس.

1-2/ المتعلم: " يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفًا للانتباه والاستيعاب" [2].

وعليه فإن المتعلم وما يمتلكه من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، ويعتبر المتعلم المحور الأساس في العملية التعليمية، حيث يبني تصوراته بنفسه، فينتج ويبدع بنفسه ولديه القدرة على إنتاج علوم جديدة حتى يتفاعل مع معلمه.

---

[1]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ج2، ط1، 2008، ص20.

[2]-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009 ص142.

2/ دور كل من المعلم والمتعلم:

2-1/دور المعلم: يتلخص دور المعلم فيما يلي:[1]

- يزيد من إنسانية الطالب وقيمته وأهميته وثقته بنفسه ويسرع في تأهيله وإعداده للمجتمع.
- يهذب شخصيته ويزيد من إيجابيته ويحوله إلى باحث عن المعرفة.
- قيام الطلبة باكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم.
- مراعاة التكامل بين المواد والتدريب على التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
- المهارات العقلية التي تدعم قدرة الطلبة على التفكير العلمي السليم.
- استعمال أساليب التدريس التي تشجع التفتح الذهني وإعمال الفكر.
- استعمال أساليب التدريس التي تثير دافعية المتعلم.
- قدرة المعلم على ملاحظة طلبته عن قرب، ومراقبة أفعالهم والتفاعل معهم ومعرفة ما يثيرهم.
- تشكيل بيئة تعليمية ثرية سريعة تتمثل في وجود علاقة تعاونية مفتوحة قائمة على الود والاحترام.
- تنوع أنشطة التعليم من التفاعل داخل الصف الدراسي.
- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة.
- كل طالب ينبغي أن يتعلم وفق استعداده وقدراته.
- تنوع وسائل القياس والتقويم بحيث يراعي المستويات والقدرات العقلية لدى الطالب.

إذن فدور المعلم أوسع وأشمل، فإذا حقق دوره على أكمل وجه حقق تواصله مع متعلميه بشكل إيجابي فهو الذي يجعل عملية التعليم عملية ناجحة ويساعد الطالب على التعلم والنجاح.

2-2/دور المتعلم:

" المتعلم يبحث ويناقش ويفسر ويطرح أسئلة، ويشارك بحيوية، ويستمع بشكل إيجابي وناشط، ويصغي محترمًا الرأي الآخر يرفع اليد وينتظر دوره في الكلام، ولا يقاطع كلام الغير، ويلتزم بقواعد الحوار:(.....) وعلى المعلم أن يشجعهم على المشاركة في الحوار بإسناد الأدوار إليهم"[2].

ومجمل القول في هذا أن دور المتعلم يوصف في هذا المجال بأنه موقف نشط وفعّال لا سلبي لأنه يتضمن مشاركته في عملية التعليم وليس مجرد متلقي للمعلومات.

---

[1]-ينظر:علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، ص109، 116.

[2]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ص150.

يتجسد دور المتعلم حول السلوكيات التي يتميز بها في سياق معين، حيث يكون المتعلم هو المستمع لآراء المعلم، ونجد كذلك كل طالب يستمع إلى شخص أكثر ممن يتحدث إليه عندما يتحدث فإنه يجيب على الأسئلة المطروحة عليه، وتشكل التفاعلات اللفظية داخل الفصل من جميع حالات التفاعل. ونجد أن تفاعلات الطلاب مع رفاقهم أكثر دون وجود المعلم، كذلك تفاعلاتهم مع المعلمين [1].

" ويبرز كذلك في تنمية مهارات الاستماع ويجب عليه أن يكون مستمعًا جيدًا ومتلقيًا إيجابيًا، وتدوين ملاحظاته حول المعلومات والأفكار المهمة ومراجعة المدونات بشكل مرتب حتى يسهل عليه الرجوع إليها وقت الحاجة، ويستخلص الأفكار الرئيسية بشرط أن يكون على دراية بهدف المحاضرة" [2].

ومنه يتجلى دوره في تعوده على القيام ببعض المهارات التقنية وتهيؤه لاكتساب الأفكار والمعارف.

3/ العلاقة بين المتخاطبين:

" يجسد الفعالية الخطابية التفاعل بين أطراف العملية الخطابية التي تخضع للظاهرة الحجاجية، فمن شأن الخطاب أن يساوي بين درجات أطرافه وأن يقلص المسافات ويقلل الدرجات، ولكن تقليص المسافات والدرجات لا يعني دائمًا الرضوخ والخضوع أحدهما للآخر إنما نجد الصبغة الحجاجية التي يمكن أن تفرض نفسها بشكل يحدث عن طريق انسجام الخطاب، والعلاقة التفاعلية بين المخاطِب والمخاطُب وما تفرضه من معارف مشتركة تهدف بوساطتها إلى تحقيق وإنجاح العملية الخطابية" [3].

إذن فإن العلاقة بين طرفي الخطاب تكون علاقة تأثير وتأثر وأخذ وعطاء بينهما حيث يرتكزان على الحجاج في العملية التخاطبية كعامل أولي وأساسي.

" تكون عملية التفاعل واردة في ميدان التدريس؛ لأنه عملية تفاعل فكري بين المعلم والطالب، وبين الطلبة أيضًا وهذا يعني أنه يجري تفاعل بين الأفكار، فالمعلم يرسل فكرة أو أفكارًا باتجاه مستقبل (الطالب)، الذي يحمل بدوره أفكارًا، ونعني بالطالب كل طالب في الصف، وهؤلاء يستجيبون للفكرة المرسلة ويرسلون فكرة أو أفكارًا إلى معلمهم وإلى بعضهم فتحصل عملية التفاعل الفكري، ومن دون هذا التفاعل الفكري فإن التدريس يعد تدريسًا فاشلا أو لا يوجد تدريس أصلا" [4].

---

[1]- ينظر:كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته ، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص ص80،79 .
[2]-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص141، 143.
[3]-ذهبية حمو الحاج، في قضايا الخطاب و التداولية ، ص ص274، 275.
[4]-طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، ص7.

" وإبراز العلاقة بين المتخاطبين يعكس الأسلوب المستخدم مدى رسمية العلاقة بين المتكلم والمستمع، بما يعكس سلم الوظائف الاجتماعية فالرسول كان يخاطب أصحابه بأسمائهم، في حين كانوا يخاطبونه بما يشبه أن يكون وظيفة اجتماعية، فيخاطبونه بعبارات مفهمة مثل: يا رسول الله، ويا نبي الله، وكذا القول في خطاب العامة لولاة أمورهم، فإنهم لا يكادون يتجاوزون عبارات رسمية مثل: مولاي، وأيها الوالي، ويا خليفة رسول الله، ويا أمير المؤمنين، ويا أيها القاضي" [1].

ومنه تبرز علاقة التفاعل بين المعلم والطالب في تبادل الأفكار حتى تحصل عملية التفاعل الفكري داخل الصف.

4/ أنواع الاتصال التفاعلي:

ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي: الاتصال اللفظي، الاتصال غير اللفظي والاتصال الكتابي.

4-1/ الاتصال اللفظي:

وهو الاتصال الذي يتم خلال استخدام اللغة المنطوقة، أو الشفوية (الكلام) في توصيل الرسالة، أو المعلومات إلى المستقبل، وغالبًا ما يتم وجهًا لوجه ويسمى أيضًا الاتصال الشفوي. والاتصال اللفظي يقوم على أساس الجملة المباشرة بين المرسِل والمستقبل، فمرسِل الرسالة يتواجدان في مكان واحد. بحيث تشارك جميع حواس الإنسان في هذا النوع من الاتصال فالمرسِل هنا يستعمل اللغة المتعارف عليها وقد يلجأ إلى استخدام وسائل تعبيرية أخرى لضمان إيصال الرسالة [2].

والمستخلص في هذا هو أن الاتصال اللفظي يتم بالكلام المنطوق سواءً أكان ذلك بالمحادثات أم الاجتماعات أو غيرها. وقد يكون بالكلام المكتوب مثل: التقارير والكتب.

[1]- وليد العناتي، التباين وأثره في تشكيل النظرية اللغوية العربية، دار جرير، عمان، ط1، 2009، ص69.
[2]-يُنظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص ص 66، 67.

4-2/الاتصال بالرموز (غير اللفظي):

" يطلق على هذا الاتصال (اللغة الصامتة) وهو من أقدم أنواع الاتصال؛ لأنه عند بداية حياة الإنسان لم يكن يعرف الكلام وعندما أحس بحاجته إلى الاتصال لم يكن أمامه سوى استخدام رموز معينة كوسيلة لإيصال رسالته للآخرين، فالاتصال غير اللفظي لا يتم إلا عن طريق الاتصال الشخصي المرئي (رؤية المرسل للمستقبل)، حتى يستطيع المرسل في هذه الحالة الاستجابة لهذه التعبيرات "[1].

وعليه فإن الاتصال بالرموز يتم بنقل المعلومات والأفكار وإيصال الرسائل دون أي لغة ومن أمثلة ذلك الإيماءات واللمس وتعابير الوجه...

4-3/ الاتصال الكتابي:

يُعَبَّر عن الاتصال الكتابي بالاتصال غير الشخصي، ويعتمد على الكلمات والألفاظ المكتوبة لا المنطوقة في صياغة مضمون الرسالة التي توجه إلى المستقبِل أفرادًا أو جماعات ومن أبرز وسائل الاتصال الكتابي الصحف والمجلات والكتب وغير ذلك من المطبوعات ومن مزايا هذا الاتصال إمكانية صياغة الرسالة، وتوضيح الأفكار الأساسية للمستقبِل والتفكير بحرية، وجعل الرسالة قصيرة وإمكانية تنظيم الرسالة، واستخدام كلمات بسيطة وجمل قصيرة واضحة[2].

ومنه فإن الاتصال الكتابي يركز بالدرجة الأولى على الكلمات المكتوبة و يهمل المنطوقة وهذا النوع من الاتصال يساهم في توضيح الأفكار المتبادلة بين المرسِل والمستقبِل ويعتمد على مبادئ عديدة لصياغة الرسائل بين طرفي الخطاب.

[1]- يُنظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص68.
[2]- يُنظر: المرجع نفسه، ص69.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

تمهيد:

تعد الطريقة المنهجية للبحث أحد الجوانب الهامــة، بحيث لا يمكن أن يتخــلى عنها أي باحث، وهناك علاقة قائمة بين موضوع البحث ومنهجه، فلا بد من تأسيس عمل منهجي منظم حتى تتضح كل الجوانب و الإجراءات التي اتخذت أثناء عملية الدراسة ليكون البحث موضوعي؛ وهذا الفصل يوضح الخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة التي تندرج تحت عنوان:"تفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم في المرحلة الجامعية "أنموذجا"، وذلك عن طريق عرض طبيعة المنهج المتبع فيها وحدود الدراسة ومجالاتها(الزمني والمكاني)والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

1-منهج الدراسة:

تتنوع مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة، وعليه فإن اختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث، وذلك نظرا لطبيعة الدراسة فقد اختير استخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، وكل ذلك من خلال جمع الحقائق والبيانات، وقد تم تصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج عامة تخص موضوع البحث.

2-مجالات الدراسة:

2-1/المجال المكاني:

لقد كانت العينة التي تم اختيارها للدراسة حول موضوع تفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم هي المركز الجامعي-عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-، وقد تركزت هذه الدراسة على مختلف المعاهد حيث شملت معهد الآداب واللغات بالدرجة الأولى، وذلك بسبب التجاوب والتفاعل مع موضوع البحث والتخصص أيضا.

2-2/المجال الزماني:

يتمثل المجال الزماني في المدة المستغرقة في الدراسة؛ حيث كانت الانطلاقة في أواخر شهر جانفي2017، والتي تزامنت مع مرحلة جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري، في حين كانت الانطلاقة في البحث الميداني(الجانب التطبيقي)في شهر مارس من خلال صياغة استمارة الاستبيان وتوزيعها على أساتذة وطلبة المركز الجامعي.

3/أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في دراستنا على الوسائل التالية:

3-1/ ملاحظة التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم داخل القسم:

حضرنا أغلبية الدروس والحصص المقدمة من قبل الأساتذة في شهر أفريل من العام الدراسي، وذلك لتتبع مدى التأثير المتبادل بين المعلم والمتعلم والعلاقة التواصلية بينهما والكشف عن العلاقة القائمة بينهما، من حيث نقطة الأخذ والعطاء من قبل الطرفين، وقد لاحظنا أن هناك تفاعل نسبي وليس مطلق؛ وهذا راجع إلى طرق الأساتذة في إيصال المعلومات، وكذلك بحسب مدى استيعاب المتعلمين للمعلومات والأفكار كل ذلك بحسب درجة استقبالهم لهذه المعلومات، إضافة إلى مدى إطلاع المتعلم على الموضوع؛ ولأن أغلب الطلبة لا يهتمون بالقراءة والإطلاع على موضوع الدرس من قبل والبحث فيه وبالتالي يكون جديد لديهم ما يعرقل عملية التفاعل.

3-2/توزيع الاستبيانات:

يعتبر الاستبيان من أهم الوسائل التي يعتمد عليه لوصف الحالة التي يجري عليها واقع التدريس، والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد المعنيين للحصول على معلومات حول الموضوع، ويتم تنفيذ استمارة الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية. وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على أساتذة وطلبة المركز الجامعي وهذا الاستبيان يتضمن أسئلة مقيدة وأخرى مفتوحة ، ونظرا لعدم توفر العدد الكافي من الأساتذة في معهد الآداب واللغات حاولنا الاتصال بمعاهد أخرى من أجل الحصول على إجابات مختلفة، ولم نجد صعوبة في توزيع الاستبيان على الطلبة حيث كانت استجاباتهم مقبولة. وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات والآراء التي أبدوها وهذا باعتبارهم أعضاء العملية التعليمية ، وقد احتوى استبيان الأساتذة على 12 سؤالا ، واستبيان الطلبة 12 سؤالا أيضا خاص بتفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم.

3-3/أساليب معالجة الإحصائيات:

بعد فرز المعطيات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبيان كميا، تمت ترجمة هذه المعطيات إحصائيا لتتوافق مع ما أقره الجانب النظري، وقد اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات الكمية على قانون النسبة المئوية.

قانون النسبة المئوية: التكرار *100 (1)
مجموع التكرار

درجة الزاوية : 100 ⟵ النسبة المئوية

X ⟵ 360°X

إذن : النسبة المئوية *360 = درجة الزاوية

100

عرض ومناقشة نتائج الاستبيان :

❖ 1-المعلمين:

الجدول رقم1:يبين جنس أفراد العينة

الجنس	العدد	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	13	%65	°234
أنثى	07	%35	°126
المجموع	20	%100	°360

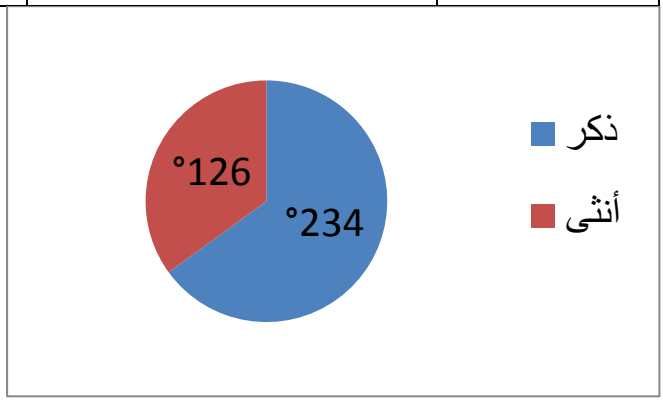

الشكل رقم01:جنس أفراد العينة

[1]–رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة، المسيلة، ط1، 2002،ص46.

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث، حيث تمثل نسبة الذكور 65%، بينما نسبة الإناث تعادل 35% .

تحليل النتائج:

من خلال عرضنا لنتائج الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث وذلك راجع إلى إمكانيات الذكور، وقدراتهم على مواصلة تحسين مستواهم العلمي والسعي إلى الوصول وتحقيق مراتب عليا، ودرجات متفوقة ومتميزة بحسب رغباتهم وجهودهم المتواصلة .

الجدول رقم02:يبين الفئة العمرية لأفراد العينة

الفئات	العدد	النسبة المئوية %	درجة الزاوية
أقل من 30	03	%15	54°
مابين 30و40	15	%75	270°
من40 فما فوق	02	%10	36°
المجموع	20	%100	360°

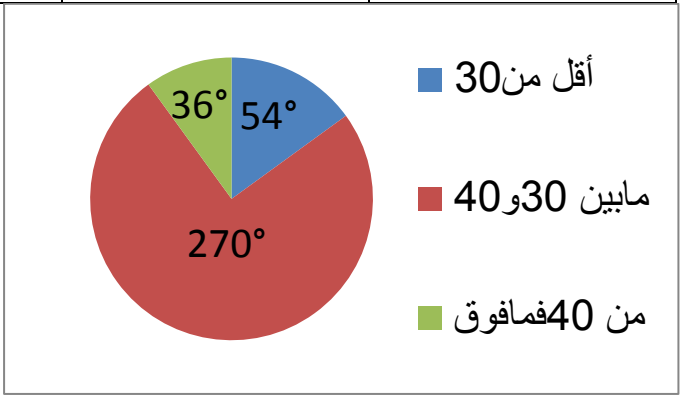

الشكل رقم02:الفئة العمرية لأفراد العينة

عرض النتائج:

يوضح الجدول أن نسبة الفئة العمرية مرتفعة مابين 30و40 سنة، بينما منخفضة عند أقل من 30سنة، وتكاد النسبة تنعدم من 40 فما فوق .

تحليل النتائج:

من الملاحظ وخلال عرضنا للنتائج المتعلقة بالفئة العمرية للمعلمين فإن النسبة كانت مرتفعة ما بين 30و40 سنة، والسبب راجع إلى الدرجة العلمية للمعلمين التي توافق هذا السن، وكذلك هذه الفئة تغلب الفئة الأخرى فهي الأكثر بروزا واستجابة مع الأسئلة المقترحة.

التخصص:التحليل:

خلال عرض نتائج التخصص نجد أن النسبة الكبيرة تخص الأدب الحديث والمعاصر، ويختلف التخصص ويتنوع من اللغة إلى الأدب انتقالا إلى العلوم الاقتصادية والفرنسية؛ كل هذا يرجع إلى تعدد وتشعب التخصصات وتنوعها من جميع النواحي خاصة وقد فتحنا المجال حتى لأساتذة المعاهد الأخرى. لكن كانت فئة تخصص الأدب هي الأكثر استجابة للأسئلة المقترحة في الاستبيان لأنها الفئة الأكثر فاعلية وتجاوبا معها والأقرب إلى التخصص.

الجدول رقم3:يبين خبرة أفراد العينة

	العدد	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من05سنوات	10	%50	180°
مابين05و10 سنوات	07	%35	126°
أكثر من10سنوات	03	%15	54°
المجموع	20	%100	360°

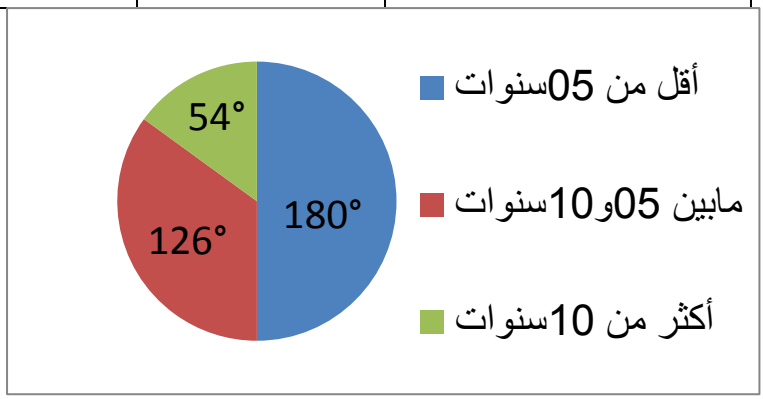

الشكل رقم 03: خبرة أفراد العينة

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين لديهم خبرة مهنية أقل من 05سنوات وهذا بنسبة 50% أي ما يعادل نصف المعلمين، في حين بلغت 35% بالنسبة للذين تتراوح سنوات عملهم ما بين 05و10 سنوات، ووصلت النسبة إلى 15% بالنسبة للفئة الأكثر من 10سنوات.

تحليل النتائج :

يمكننا القول أن الفئة المسيطرة هي الفئة الأقل من 05سنوات من التعليم. مما يعطي الأجوبة والمعلومات المتحصل عليها مصداقية أكثر ونظرة حقيقية لمختلف الجوانب المتعلقة بعملية التعليم.

المستوى العلمي :التحليل:

نلاحظ أن المستوى العلمي مرتفع بالنسبة لفئة الدكاتره سواء دكتور أو طالب دكتوراه، هذه الفئة كانت أكثر بروزا وتفاعلا من فئة الأساتذة ومستوى الماجيستير والسبب راجع إلى ارتفاع المستوى والدرجة والتحصيل الايجابي والسعي إلى درجات أعلى وأسمى.

1-1- معرفة المعلم :

تبين لنا أن هناك إجابات متشابهة بالرغم من اختلاف التخصصات، فكانت النسبة الكبيرة حول المعلم كشخص مرتبط بالعملية التعليمية وطرف من أطرافها، حيث ركزت الفئة الكبيرة على هذه الإجابة ، أما بالنسبة للفئات الأخرى فقد تنوعت الإجابات، فهناك نسبة ربطت المعلم بالموجه والمرشد، وهناك من ربطه بأنه يقدم المادة التعليمية، وكذلك بالأستاذ المكلف والمسؤول عن تزويد المتعلم بالمعارف فالأغلبية ترجح الكفة لطرف العملية التعليمية. فهم يعتبرون المعلم ركن أساسي وركيزة يعتمد عليها أثناء تلقين الدروس وشرحها للمتعلمين وتوضيحها بشكل إيجابي، فهو عنصر فعّال أثناء العملية التعليمية ، والمعلم بالنسبة لهم طرف رئيس في تقديم المعلومات والمعارف للمتعلمين.

1-2- دور المعلم أثناء العملية التعليمية :

من الملاحظ أن غالبية الإجابات حول دور المعلم أثناء العملية التعليمية تركز على التوجيه والإرشاد وتسيير الحصة، فالنسبة الكبيرة ترى أن دور المعلم يكون كموجّه ومرشد، ثم تنقسم الإجابات وتختلف النسبة بحيث هناك من يرى أن دور المعلم يكون في تقديمه وشرحه للدرس، وأيضا إيصال المعلومة إلى المتعلم، وهناك كذلك من يرى بأن

الدور يتجلى في الحث على الاجتهاد وإدارة الحوار كذلك، وعليه هناك تنوع في نسبة الإجابات كل حسب رأيه ، لكن هناك آراء متوافقة ومتفاعلة مع بعضها البعض.

1- المطلوب من المعلم أثناء إدارته للموقف التعليمي:

من خلال تحليل الأجوبة نلاحظ أن أجوبة المعلمين تركز بالدرجة الأولى على معرفة قدرات المتعلمين؛ أي أنهم ركزوا على الفوارق الفردية بين المتعلمين، بينما تختلف الإجابات الأخرى وتتنوع من استخدام أسلوب تعليمي إلى الصرامة، وثم النظام والهدوء ثم الوصول إلى الأهداف المرجوة، ثم حسن اختيار وضعية مشكلة، وأخيرا الإحاطة بالمادة العلمية، فنسبة الإجابات تختلف وتتنوع وتتوزع عبر فئات وكل فئة بحسب نظرها ورؤيتها للدور الرئيس للمعلم أثناء إدارته للموقف التعليمي، وسبب ذلك أن الفروق الفردية مشكل قائم بين المتعلمين يجب على المعلمين مراعاته أثناء الموقف التعليمي.

تحليل السؤال رقم3:

الجدول رقم4:الآثار الإيجابية لعملية التفاعل بين المعلم والمتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	20	100%	360°
لا	00	00%	00°
المجموع	20	100%	360°

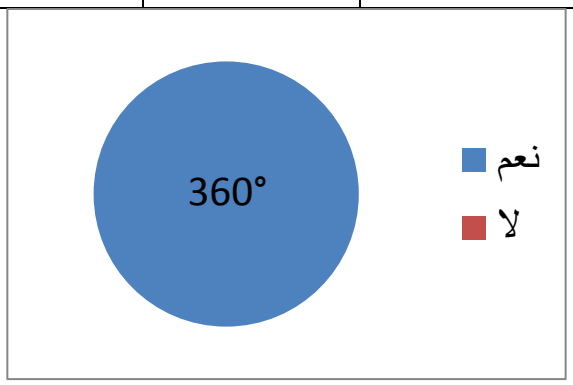

الشكل رقم4 –الآثار الإيجابية لعملية التفاعل بين المعلم والمتعلم -

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإجابات بنعم أكثر من نسبة الإجابات بـلا حيث تمثل نسبة الإجابات بنعم 100% ، بينما الإجابات بلا فهي منعدمة أي 00 %.

تحليل النتائج :

خلال عرض نتائج الجدول نلاحظ أن النسبة الكبيرة أو جميع الإجابات حول الآثار الإيجابية لعملية التفاعل بين المعلم والمتعلم ترجح كفة الإجابات بـنعم على كفة الإجابات بـلا، فغالبية المعلمين يرون أن التفاعل عملية إيجابية بين المعلم والمتعلم، وهو يتحقق عن طريق طرفي العملية التعليمية ويحقق نتائج فعالة بحسب جميع آراء ووجهات نظر المعلمين حول هذه العملية.

4 - تحقق الخطاب من طرف المعلم :

من خلال التحليل نلاحظ أن النسبة الكبيرة ترى بأن الخطاب يتحقق من طرف المعلم عن طريق الإلقاء والحوار والمناقشة، وركزوا بالدرجة الأولى على الحوار الذي يعد في نظرهم أساس العملية التعليمية وعنصر مهم بين المعلم والمتعلم وهو يحقق الخطاب بينهم، بينما تختلف آراء أخرى في الإجابات من منطلق العملية التواصلية ثم مستوى الطالب وقدراته، وكذلك التركيز والتدرج ثم الأساليب العلمية الناجحة فقد حصروا إجاباتهم حول هذه الآراء، فالخطاب بالنسبة لهم يتحقق بالحوار الدائم والمستمر بين أطرافه الاثنين.

5- غاية المعلم والأهداف المرجوة من وراء العملية التعليمية:

خلال عرض النتائج نلاحظ أن نسبة الإجابات الكبيرة مرتفعة بالنسبة للذين يرون أن غاية المعلم والأهداف المرجوة من وراء العملية التعليمية تحت ظل إيصال المعلومة للطالب وفق تجاوب كبير مع هذه الإجابة، بالرغم أن هناك إجابات أخرى ترى بأن غاية المعلم هي التحصيل والتفاعل، وهناك أيضا تحقيق الغاية الإفهامية وتحقيق الأهداف والتربية والتعليم والتثقيف، فهذه الإجابات تختلف وتتنوع حسب وجهات النظر والآراء المتعددة. لكن الفئة الغالبة ترى بأن غاية المعلم إيصال المعلومات بشكل صحيح حتى يتحقق الهدف الأساسي للعملية التعليمية. وسبب ارتفاع نسبة الإجابات حول إيصال المعلومات هو التفاعل بين أطراف الخطاب أثناء العملية التعليمية والنتائج المتحصل عليها في نهاية هذه العملية.

6- يريد المعلم من تلميذه:

نلاحظ أن النسبة الكبيرة تؤول إلى أن الإجابات ترى أن ما يريده المعلم من تلميذه هو الانضباط والاجتهاد في الحضور والذهن أثناء الدروس، بينما ترى الفئات الأخرى الفهم والاستيعاب، وكذلك التفوق وأن يكون قدوة وأيضا تنمية مكتسبات المتعلم فالإجابات هنا تختلف، لكن الفئة الكبيرة تركز وترى بأن المعلم يريد من تلميذه الانضباط، وهذا راجع إلى العلاقات التواصلية بين أطراف الخطاب أثناء العملية التعليمية، فإذا تحقق عنصر الانضباط يتحقق التفاعل بين المعلم والمتعلم بشكل إيجابي وناجح.

7- الممارسات التي يجب أن يتبعها المعلم لكي يضمن عدم تكوين مفاهيم يكشف من خلالها أن طلابه يعانون مشكلات في إدراكهم لبعض المفاهيم:

خلال عرض نتائج التحليل نجد أن غالبية المعلمين يرون بأن الممارسات التي يتبعها المعلم لكي يضمن عدم تكوين مشكلات لهذه المفاهيم تنطوي تحت تبسيط المعلومات والتدرج فيها، وعليه فهم يسعون وراء تحقيق تكوين مفاهيم سهلة ومبسطة للمتعلمين، بينما تختلف الإجابات الأخرى الواردة وتتنوع بحسب الآراء المتعددة، فمنهم من يربطها بمراعاة الفروق الفردية، ومنهم من يضعها تحت تيسير سبل التعليم، وأيضا تحديد الصعوبات والتوضيح المباشر. فكل الآراء متنوعة وتختلف من شخص لآخر.

تحليل السؤال رقم08:

الجدول رقم05:استراتيجيات التعليم والتعلم التي تعتمد على التفاعل وجها لوجه بين المعلم والمتعلم.

	التكرار	النسبة المئوية%	درجة الزاوية
المناقشة	06	%30	108°
المحاضرة	02	%10	36°
التعلم بالاكتشاف	04	%20	72°
التعلم التعاوني	08	%40	144°
المجموع	20	%100	360°

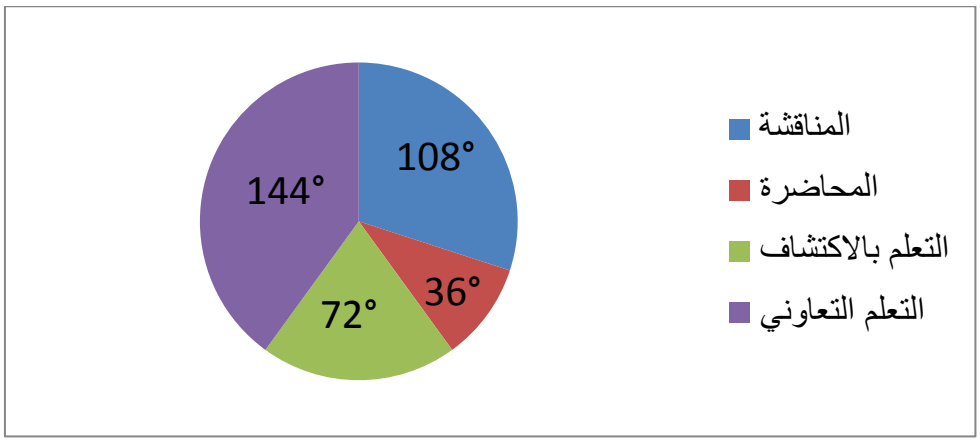

الشكل رقم05- إستراتيجية التعليم والتعلم التي تعتمد على التفاعل وجها لوجه بين المعلم والمتعلم.

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الكبيرة للإجابات مرتبطة بالتعلم التعاوني ونسبته40%، ثم تليه المناقشة بنسبة30%، ثم التعلم بالاكتشاف ونسبته20%، وأخيرا المحاضرة ونسبتها10%.

تحليل النتائج:

نلاحظ أنه ومن خلال عرضنا للنتائج المتعلقة باستراتيجيات التعليم والتعلم التي تعتمد على التفاعل نجد أن التعلم التعاوني نسبته أكبر من الفئات الأخرى، فهو يعد بالنسبة لهم ركيزة أساسية ومحور يعتمد عليه أطراف الخطاب في التعليم والتعلم وتتراوح النسب الأخرى من المناقشة ثم التعلم بالاكتشاف انتقالا إلى المحاضرة فالإجابات هنا مختلفة، وذلك راجع إلى التركيز على التعلم التعاوني وتعدد الآراء أيضا حول استراتيجيات التعليم التي يعتمد عليها في العملية التعليمية.

09 - مراعاة المعلم التباين بين الطلاب أثنا الدرس:

من خلال عرض نتائج الإجابات نجد أن النسبة الكبيرة تركز على الفروق الفردية للمتعلمين، فهي العامل الذي يرون بأنه يجب مراعاته حسب كل الظروف، ثم تأتي الإجابات الأخرى وتتعدد من مستويات الطالب الذهنية إلى توجيه الأسئلة مع مراعاة التسلسل، ثم تبسيط الدروس والتقويم وأخيرا تقريب الفهم، فالنسبة تختلف بينهم وذلك باختلاف الإجابات وتنوعها. أما الآراء المتعلقة بالفروق الفردية فهي تجعل منها عنصرا أساسيا في مراعاة التباين بين الطلاب.

10-العلاقة بين الأستاذ والطالب في وقتنا الحالي:

من الملاحظ أن النسبة الكبيرة حول علاقة الأستاذ بالطالب في وقتنا الحالي تميل وبدرجة كبيرة إلى علاقة الأخذ والعطاء والاحترام المتبادل بينهما؛ لأنه يجب أن تكون العلاقة تحت ظل العملية التعليمية.فالأستاذ يقدم كل ما لديه حتى يفيد به الطالب، والطالب يثير النقاشات مع أستاذه لكي تتحقق العملية التعليمية، بينما تختلف الفئات الأخرى في إجاباتها، فهناك من يرى أن العلاقة بين الطالب والأستاذ علاقة غير تكاملية، وهناك أيضا من يرى بالعلاقة الحسنة وأيضا العادية والعلاقة المشوهة، وهناك من يربطها بالأستاذ ويربطونها بالتدريس الذي يقوم على أساس بيداغوجيا الأهداف فكل هذه الآراء تتنوع وتتوزع حسب وجهات نظر المعلمين المختلفة.

11- الحكم على الطالب النشيط والكثير الحركة والذي يفكر بشكل غير منطقي ويسأل أسئلة غير تقليدية:

من خلال عرض النتائج والتحليل نلاحظ أن النسبة الكبيرة متعلقة بالتوجيه، فهم يرون أن الحكم على الطالب الكثير النشاط والحركة يجب توجيهه ثم تشجيعه وتحفيزه على هذا النشاط، بينما تختلف النسب الأخرى بين أنه متمكن وفعّال ونشيط، ثم فلسفته خاصة، وهناك أيضا من يربطها بالجدة والتميز والكفاءة. والنسبة الكبيرة ترجح الكفة للتوجيه والتشجيع بهدف خلق التحفيز لدى الطالب لتمكينه من تواصل وتفاعل إيجابي مع الأستاذ وتحقيق نتائج مرضية تجعل منهم متميز وتخلق دافعية قوية لديه للتحصيل الجيد.

تحليل السؤال رقم12:

الجدول رقم06:تأثير الخطاب على نشاط المتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%	درجة الزاوية
نعم	20	100%	360°
لا	00	00%	00°
المجموع	20	100%	360°

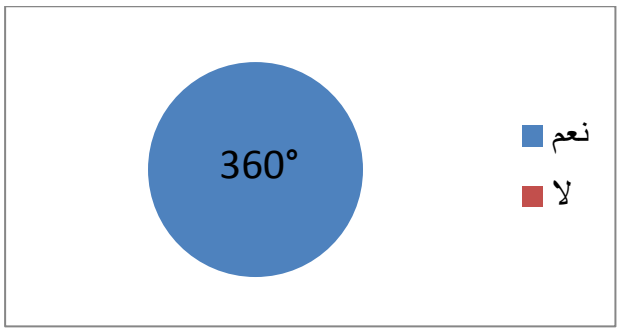

الشكل رقم06: تأثير الخطاب على نشاط المتعلم

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإجابات بنعم أكثر من نسبة الإجابات بـلا، حيث تمثل نسبة الإجابات بنعم 100% أي الكل، بينما الإجابات بـلا فهي 00% أي الانعدام الكامل.

تحليل النتائج:

خلال عرض النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن النسبة الكبيرة حول تأثير الخطاب على نشاط المتعلم ترى بأن هناك تأثير إيجابي على المتعلم، فالآراء هنا واحدة وليست مختلفة وذلك كون الخطاب له أثر إيجابي على المتعلم، فإذا تحقق تتحقق العملية التعليمية من كلا الطرفين، وعليه فالغالبية القصوى تجيب بنعم على مدى هذا التأثير؛ لأن الخطاب له دور فعّال في العملية التعليمية. وتفاعلية الخطاب تتحقق بالتأثير المتبادل بين طرفي الخطاب .

وبحسب تبريرهم فهم يربطون هذا التأثير بالتواصل والحوار والتفاعل القائم بين المعلم والمتعلم، وكذلك نوع الخطاب وطبيعته ضمن وجهات النظر التي يرونها حول هذا التأثير؛ إذن فالسبب الرئيسي يرجع إلى طبيعة الخطاب والاستيعاب لدى الطلبة.

❖ 2-المتعلمين:

الجدول رقم01: يبين جنس أفراد العينة .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%	درجة الزاوية
ذكر	08	27%	97°
أنثى	22	73%	263°
المجموع	30	100%	360°

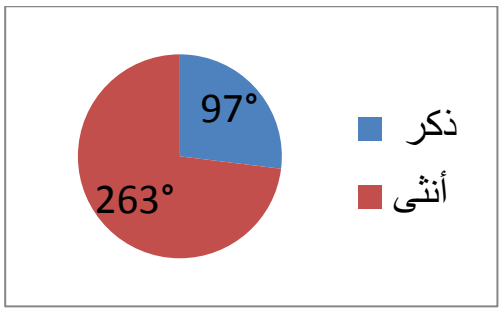

الشكل رقم02: يبين الفئات العمرية.

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه تباين الفئات العمرية بالنسبة للمتعلمين، فأغلبهم تتراوح أعمارهم ما بين 20و25، إذ بلغت93 %وهي تمثل النسبة الأكثرية، بينما الذين تتراوح أعمارهم من25 فما فوق تبلغ نسبتهم07%. في حين تنعدم نسبة المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم أقل من20سنة.

تحليل النتائج:

بناء على هذه النتائج يتضح لنا أن أغلب المتعلمين تتراوح أعمارهم مابين20و25سنة وهي نسبة تمثل الأغلبية مقارنة مع الأعمار الأخرى، والسبب راجع إلى أن أغلبية المتعلمين الذين يدرسون في الجامعة تتمحور أعمارهم في هذا السن.

التخصص:

يعتبر التخصص ميزة مهمة لدى المتعلمين، حيث تمكنهم هاته الميزة من القدرة على الإجابة عن طبيعة الأسئلة المطروحة، حيث كانت الأغلبية تخصصاتهم في الأدب العربي المتفرع إلى لسانيات تطبيقية، والأدب المعاصر(بنسبة قليلة)، وكذلك اللسانيات العربية، أما بالنسبة للغات الأجنبية(الإنجليزية)كانت ضئيلة جدا، مثلها مثل الترجمة، أما بالنسبة إلى الشعب الأخرى:العلوم الاقتصادية والرياضيات والعلوم الطبيعية والحياة منخفضة جدا.

وهذا راجع إلى أن مجال العملية التعليمية يخص متعلمي الأدب العربي، (لسانيات تطبيقية)؛ إذن فالتخصص يلعب دور كبير في تحديد معرفة المتعلمين وخبراتهم.

الجدول رقم03: يوضح المستوى العلمي.

المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
سنة3ليسانس	16	53%	°191
أولى ماستر	12	40%	°141
ثانية ماستر	02	07%	°25
المجموع	30	100%	°360

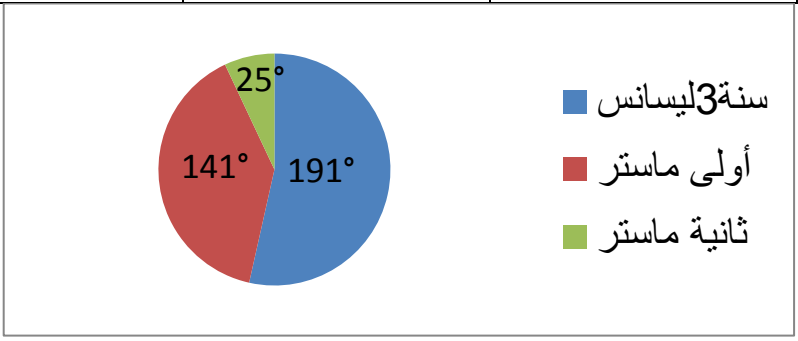

الشكل رقم03: يبين المستوى العلمي.

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من المستوى العلمي للمتعلمين هي السنة الثالثة ليسانس إذ بلغت191%. أما بالنسبة للسنة أولى ماستر قدرت نسبتها ب40%، أما مستوى الثانية ماستر قدرت نسبته ب07%.

تحليل النتائج:

تعددت المستويات بتعدد الأشخاص، فالمستوى العلمي يحدد شخصية كل متعلم، أي أن الأغلبية كانت أكثر تفاعلا مع الموضوع، أما بالنسبة للمستويات الأخرى فكانت الاستجابة ضعيفة؛ وهذا بسبب عدم التجاوب مع الموضوع.

01- تحليل دور المتعلم أثناء العملية التعليمية:

يساهم المتعلم في إنجاح العملية التعليمية، حيث يعتبر محورا أساسيا فيها، وله دور هام في قيام العملية التعليمية، فكانت أغلب الإجابات أن دور المتعلم يكمن في المشاركة والمناقشة والاستماع والتفاعل مع الأستاذ والانتباه والتركيز واستيعاب المعلومات وطرح الأسئلة والاستفسار. وهذا دال على أن المتعلم له دور فعّال في العملية التعليمية معتمدا على ذاته في الحصول على المعلومات، وليس مجرد مستمع ومتلقي لها فقط، فيعطي للطالب كل المجال للقيام بنشاطات مختلفة هدفها فهم محتوى المادة التعليمية بعيدا عن التلقين.

02- أسباب ضعف المتعلم في تحصيله الدراسي:

من خلال التحليل ترجع أسباب ضعف المتعلم في تحصيله الدراسي حسب رأي المتعلمين إلى:أسباب نفسية واجتماعية بدرجة كبيرة، وبعضهما الآخر إلى الخجل والخوف وعدم الاهتمام والتركيز، وصعوبة المادة، وعدم التفاعل مع الأستاذ وعدم القدرة على استيعاب الدروس، وعدم المداومة على الحضور.

وهذه الأسباب لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها حتى يتخطاها المتعلم، ومن بينها وجود مرشد نفسي في الجامعة، للوقوف على أسباب ضعف التحصيل الدراسي، وتحفيز المتعلم، وترغيبه ومساعدته على التكيف مع ظروفه الاجتماعية والفصل بين الاهتمام بالدراسة والأشياء الأخرى.

الجدول رقم04: يبين تفاعل المتعلم مع المحتوى داخل القسم على نفس الوتيرة أو المستوى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	04	13%	47°
لا	26	87%	313°
المجموع	30	100%	360°

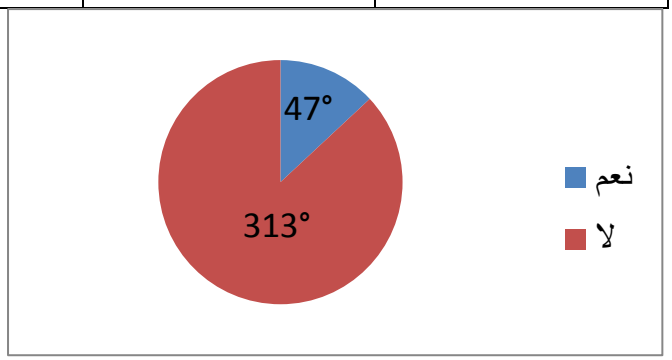

الشكل رقم04: يبين تفاعل المتعلم مع المحتوى داخل القسم على نفس الوتيرة أو المستوى.

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة13% من المتعلمين يرون أن تفاعل المتعلم مع المحتوى داخل القسم على نفس الوتيرة أو المستوى، في حين يرى البعض الآخر أن تفاعل المتعلم مع المحتوى داخل القسم يكون في نفس المستوى وقد قدرت بنسبة 87%.

تحليل النتائج:

هذا الفارق الكبير بين النسب يدل على أن تفاعل المتعلم مع المحتوى لا يكون على وتيرة واحدة، وهذا راجع إلى الفروق الفردية بين المتعلمين، فدرجة الاستيعاب والفهم

تختلف من متعلم إلى آخر، إذ هناك متعلمون يكون رد فعلهم سريع(أذكياء)قبل إتمام السؤال أو الإشكال المطروح، وهناك آخرون تعيد لهم طرح السؤال مرات عديدة من أجل الفهم والاستجابة مع النشاط الدراسي، وهذا يعود إلى طريقة الأستاذ في التعامل مع هذه الفروق وخلق التفاعل داخل القسم.

الجدول رقم05: يبين تطبيق المنهاج التربوي الذي يؤدي إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	18	60%	216°
لا	12	40%	144°
المجموع	30	100%	360°

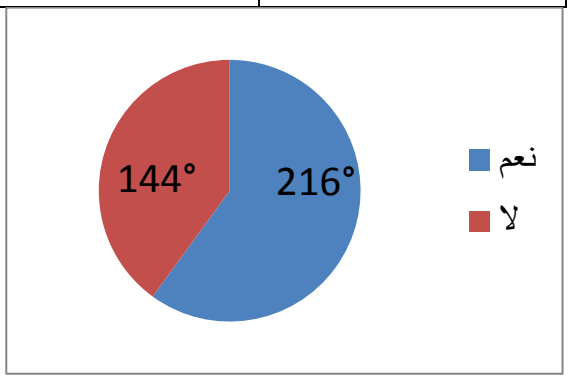

الشكل رقم05: يبين تطبيق المنهاج التربوي الذي يؤدي إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن التطبيق المنهاج التربوي يؤدي إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين نسبته بلغت60%، وتطبيق المنهاج التربوي لا يؤدي إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين قدرت نسبتها 40%.

تحليل النتائج:

بناء على ما سبق نستنتج أن أغلبية المتعلمين يرون أن المنهاج التربوي يؤدي إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يقوم المنهاج التربوي بتوزيع عادل أي تفريق التلاميذ الأذكياء على مختلف الصفوف التعليمية، حتى لا تكون هناك فروق فردية.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين يرون أن المنهاج التربوي لا يؤدي إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين فهو سبب راجع إلى نقص القدرات العقلية لديهم، والمنهاج لا

يراعي ميولاتهم ورغباتهم، وكذا أساليب التدريس المستعملة، وهذا يؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي، وهذا ما يدفعهم إلى عدم التفاعل والمشاركة مع بعض الأنشطة داخل القسم.

5- تفاعل المتعلم مع المعلم:

يكون التفاعل بين المعلم والمتعلم حسب رأي المتعلمين أنها علاقة أخذ وعطاء بين المعلم والمتعلم، وحتى يكون التفاعل ناجحا لا بد من الحوار فالمعلم يسأل والمتعلم يجيب. فالتفاعل مهم للغاية؛ من خلال استقبال المعلم لأسئلة طلابه بطريقة مهذبة ومشجعة باستخدام عبارات التعزيز مثل:"أحسنت أو بارك الله فيك"؛ لأن التشجيع يزيد من دافعية التعلم، وعندما يجيب الطالب إجابة خاطئة فلا يحرجه المعلم أمام طلابه ، وإنما يوضح له الإجابة ويعطيه الدافع للإجابة مرة أخرى. وبهذه الطريقة يكون التفاعل ناجحا.

الجدول رقم 06:يوضح مدى تأثير المعلم على المتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
إلى حد ما	02	07%	25.2°
إلى حد متوسط	13	43%	154.8°
إلى حد كبير	15	50%	180°
المجموع	30	100%	360°

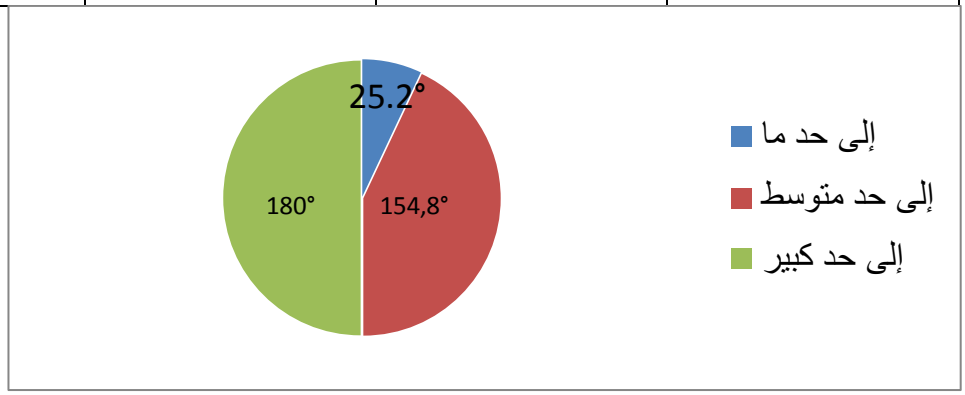

الشكل رقم06: يبين مدى تأثير المعلم على المتعلم.

عرض النتائج:

يوضح الجدول أن أغلبية المتعلمين يرون أن مدى تأثير المعلم على المتعلم يمثل إلى حد كبير بنسبة قدرت ب65%، وتليها إلى حد متوسط بنسبة تمثلها 43%، وإلى حد ما بنسبة ضئيلة تمثلت بنسبة07%.

تحليل النتائج:

يؤثر المعلم على المتعلم بنسبة كبيرة؛ حيث يلعب المعلم دور كبير في العملية التعليمية، فهو محفز ومرشد يزيد من دافعية المتعلم ويرفع من مستواه التعليمي، فنظرة المجتمع لشيء معين تؤثر في المتعلم، وهو بدوره يستقبل هذا التأثير بطريقة إيجابية حيث يصنع فيه هذا التأثير الميل ويزيد دافعيته؛ إذن فالمعلم يعمل على رفع مستوى المتعلم.

7- تأثير الخطاب على نفسية المتعلم:

كانت معظم الإجابات المتوصل إليها من خلال تحليلنا أن الخطاب يؤثر على المتعلم. وذلك يخلق الثقة في النفس والتحدي وبناء جسر التواصل والتعبير وإبداء الرأي، وهذا يكون له تأثيرا إيجابيا على المتعلم، فلا بد من إشباع المتعلم المادة المعرفية والانفعالية واحترام ميولهم ومساعدة المتعلمين على تنمية قدراتهم وتدعيم ثقافتهم المختلفة.

الجدول رقم07: يوضح طريقة الحوار والتواصل بين المعلم والمتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
إيجابية	30	100%	360°
سلبية	00	00%	00°
المجموع	30	100%	360°

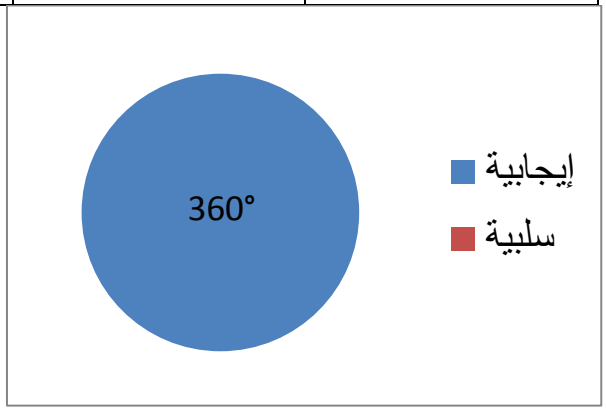

الشكل رقم07: يوضح طريقة الحوار والتواصل بين المعلم والمتعلم.

عرض النتائج:

يبين الجدول أعلاه أن طريقة الحوار والتواصل بين المعلم والمتعلم طريقة إيجابية حسب رأي المتعلمين؛ إذ مثلت الأغلبية الساحقة وذلك بنسبة100%، في حين الطريقة السلبية مثلت بنسبة00%.

تحليل النتائج:

طريقة الحوار والتواصل بين المعلم والمتعلم إيجابية بنسبة كبيرة، فالحوار له فوائد كثيرة يمتاز بها، كإقناع الطالب بحقيقة علمية أو معلومة ما تعزز ثقة الطالب من خلال إيجاد الفرصة المناسبة للتعبير عن أفكاره، والتخلص من الخوف من مواجهة الآخرين حيث ينمي الحوار والتواصل روابط الألفة والمحبة مع المعلم.

وتنمية شخصية الطالب وتعويده على حل المشكلات بطرق جديدة. أما الطريقة السلبية لا تجدي نفعا في العملية التواصلية.

يتحقق الحوار والتواصل بأساسيات مبدأها الاحترام ومساعدة المتعلم على التفاعل والتواصل مع حياته الاجتماعية والدراسية بطريقة أفضل، وترسيخ المعلومات؛ لأن الحوار ذو طبيعة مؤثرة لدى المتعلم.

الجدول رقم08: يبين البيئة الخارجية التي تؤثر على مستوى المتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	30	100%	360°
لا	00	00%	00°
المجموع	30	100%	360°

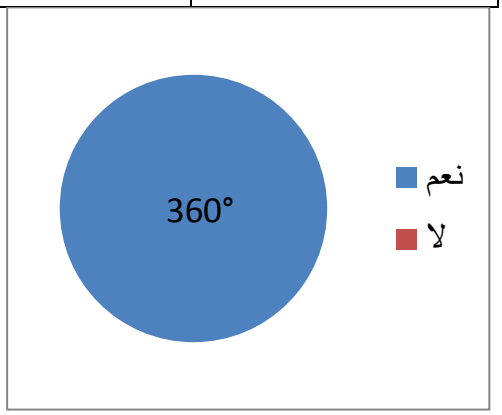

الشكل رقم08: يوضح البيئة الخارجية التي تؤثر على مستوى المتعلم.

عرض النتائج:

من بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الأغلبية الساحقة بنسبة100% من المتعلمين يرون أن البيئة الخارجية تؤثر بشكل كبير في مستوى المتعلم، أما الذين يرون أن البيئة الخارجية لا تؤثر على مستوى المتعلم فهي نسبة منعدمة تماما00%.

تحليل النتائج:

من خلال كل ما سبق نستنتج أن المحيط الخارجي يلعب دور كبير في العملية التعليمية، فهو محفز إيجابي يزيد من دافعية المتعلم، ويرفع من مستواه التعليمي، والمتعلم باعتباره ابن بيئته سيتأثر بشكل كبير؛ إذن فالمحيط الخارجي يلعب دورهم في تشجيع المتعلم وتنمية قدراته العقلية.

10-يتجلى نشاط المتعلم في:

بعد التحليل كانت الإجابات متمركزة في طريقة تواصله مع المعلم وتفاعله مع الوسط التعليمي، ومشاركته والبحث عن المعلومات وإنجاز البحوث والواجبات، وإثارة الأسئلة والإشكالات من أجل الفهم والمحاورة مع المعلم والوصول إلى نتائج إيجابية.

والنشاط عنصر مهم داخل القسم، فهو يعمل على زيادة ميول ورغبات المتعلم في التعليم، وبالتالي تزيد دافعيته لممارسة عملية التعليم فكثرة النشاطات ترفع من معنوياته وتشعره بنوع من رفع الدرجة في مستواه التعليمي، فيندفع إلى الممارسة بكل جدية ونشاط.

الجدول رقم09: يوضح أن المتعلم مستقبل إيجابي أو سلبي أو هما معا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
إيجابي	16	53.33%	192°
سلبي	00	00%	00°
إيجابي سلبي	14	46.67%	168°
المجموع	30	100%	360°

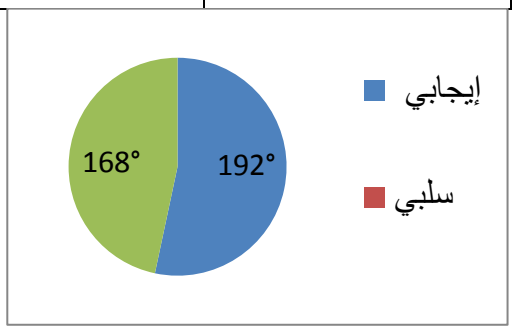

الشكل رقم09: المتعلم مستقبل إيجابي أم سلبي أو هما معا.

عرض النتائج:

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الكبيرة التي أجابت على أن المتعلم مستقبل إيجابي حيث قدرت ب53.33%، أما بالنسبة للمتعلم الذي يكون مستقبل إيجابي وسلبي معا مثلت

بنسبة46.67،% بينما لا توجد إجابات تنص على أن المتعلم مستقبل سلبي حيث قدرت ب10%فقط.

تحليل النتائج:

نلاحظ أن هناك تقارب كبير في أن المتعلم مستقبل إيجابي، ومستقبل إيجابي و سلبي معا، والسبب راجع إلى التجاوب بين المعلم والمتعلم، والعلاقة بينهما علاقة أخذ وعطاء ، و ذلك لتحقق نتائج إيجابية وحتى يكون المتعلم يستقبل المعلومات من طرف المعلم ويحسن استعمالها في تحصيله الدراسي.

12-استقبال المتعلم رسالة المعلم:

من خلال تحليلنا وجدنا أن أغلبية المتعلمين يرون أن المتعلم يستقبل رسالة معلمه عن طريق التركيز والإنصات والاستقبال الجيد والاستيعاب، ويعني هذا أن المتعلم يجب أن يركز على هذه العناصر بالدرجة الأولى، حتى يكون استقباله للرسالة جيد بالرغم من أن هناك إجابات متعددة وآراء مختلفة وكل حسب وجهة نظره. ونجد من بين هاته الآراء أن المتعلم يستقبل رسالة معلمه بحسب الطريقة التي يلقيها، وعليه فهذه الإجابات ترجح كفة استقبال رسالة المعلم إلى الحوار وقوة التركيز.

النتائج على مستوى الاستبيان:

1-المعلمين:

لقد أصبح المعلم وفق المناهج الجديدة مجرد مرشد أو موجة فقط للتلاميذ، فهو العصب الحيوي في العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غايتها وتحقيق دورها في تطوير عالمنا الجديد.

ويعتبر المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فمهمته إذن ليست مهمة سهلة كغيرها من المهام الأخرى؛ لأن المعلم يتعامل مع متعلميه وهم متفاوتون في قدرتهم العقلية والظروف المحيطة بهم، فالتدريس بالنسبة للمعلم يحتاج إلى الصبر ومهارات خاصة، لذا وجب عليه معرفة أصول التدريس حتى يتفاعل بشكل جيد مع متعلميه ويحقق تواصل مستمر وجيد، ووجب أيضا عليه مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حتى لا يكون لهم تأثير له تأثير سلبي عليهم، فمن خلال البحث الميداني ومتابعتنا لبعض الدروس المقدمة من قبل المعلمين، استنتجنا من ذلك أن التفاعلية بين المعلم والمتعلم كانت في توازن. لكن ذلك حسب الطريقة التي يعتمد عليها المعلم أثناء تقديمه للدرس وكيفية إيصال المعلومات إلى ذهن المتعلم، ومدى فتحه لمجال الحوار والمناقشة وتفعيل دور المتعلم في ذلك.

واستخلصنا أيضا أن تفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم لم تكن متوفرة لدى جميع المعلمين؛ وذلك راجع لأسلوب كل معلم قد يؤدي بنتائج سلبية تؤثر على تحصيل المتعلم فالمعلم الجيد هو الذي يعمل على توفير الظروف الملائمة لدى المتعلمين، واستعمال أساليب التدريس المناسبة التي تساعدهم على تحقيق وتحصيل نتائج إيجابية.

2-المتعلمين:

إن المتعلم هو المستهدف الرئيسي من وراء العملية التعليمية، حيث تسعى الوزارة على إعداده وتكوينه وتنمية قدراته وخلق الدافعية والقابلية فيه من أجل التعلم والاكتساب فاستحدثت مناهج جديدة جعلت المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، فهو الذي يبحث عن المعرفة ويتفاعل ويشارك ويثبت وجوده بنفسه، فنمت قدراته وزادت معارفه وثقافته وغرست فيه حب الاستكشاف والاستطلاع، فقد أخرجته من القوقعة التي كان يعانيها من التهميش والعزلة، فأصبح له الحق في إبداء الرأي والتفاعل مع الآخرين.

3-النتائج العامة:

إن الظروف الاجتماعية المحيطة بالمتعلمين لها أثر في تحصيلهم الدراسي؛ لأن المتعلم الذي يدرس في ظروف اجتماعية قاهرة، يكون تحصيله العلمي أقل من الذين لا يعانون.

إن التفاعل بين المتعلمين لا يكون في نفس الوتيرة أو المستوى داخل القسم، وهذا يرجع إلى وجود فروق فردية، فمن خلال حضورنا للدروس هناك تلاميذ يكون عندهم رد فعل سريع قبل إتمام السؤال، وهناك متعلمين تعيد طرح السؤال مرات عديدة من أجل الاستجابة مع النشاط الدراسي، وهذا راجع إلى طبيعة المعرفة المقدمة من قبل المعلم.

إن اختلاف المتعلمين في قدراتهم العقلية له تأثير في تحصيلهم الدراسي، فعلى المعلمين مراعاة هذه الفروق، وذلك بخلق التفاعل الخطابي بينهم وبين معلمهم من أجل تسهيل العملية التعليمية بشكل فعّال ومنتظم.

خـــاتمـــة

خاتمة:

في الأخير نستنتج أن مجال التعليم واسع جدا،إلا أن جل ما توصلنا إليه من خلال بحثنا هذا أن علاقة المعلم بالمتعلم مرتبطة بأداء المعلم وتأثر المتعلم وفاعليته مع هذا الأداء،أما بالنسبة للمعلم فهو الموجه والمرشد أثناء العملية التعليمية،والمتعلم محورا فعالا ونشطا،حيث تعد العلاقة بينهما علاقة أخذ وعطاء وتجاوب فعّال بينهما فتبنى العلاقة التخاطبية من خلال التأثير والتأثر بينهما والتواصل المستمر والذي يفضي بنتائج إيجابية تفاعلية،وتكون هذه النتائج مبنية وفق طرق وأنماط متعددة منها الوصفية والحجاجية.

وترتبط طريقة المعلم في إلقائه وتوجيهه للمتعلم بالتفاعل والتواصل ولها علاقة وطيدة تسمح بإيصال المعلومات واستقبالها من طرف المعلم واكتسابها بشكل إيجابي.

وختاما نقول أن بحثنا هذا ما هو إلا من بحر ونفتح المجال أمام أهل وطلبة العلم والباحثين للتعمق والتوسع فيه أكثر،لأنه قد تكون هناك توسعات أكثر وحلول أخرى مقترحة من أجل الوصول إلى نتائج أكثر فاعلية مع هذا الموضوع.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبي قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة ، تح: محمد باسل عيون السود ،ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1998.
2- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة و البنية و النمط، دار الأمان،الرباط، ط1، 2010.
3- أحمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، تح:عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، د ت.
4- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.
5- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين، ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 2003.
6- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2008.
7- ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي مج1، دار صادر، بيروت ، (د ط)، (د ت).
8- بهاء الدين محمد مزيد ، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي-تبسيط التداولية- شمس للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2010.
9- جمعة سيد يوسف سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ، عالم المعرفة، الكويت، (د ط) 1990.
10- حافظ اسماعيلي علوي، التداوليات علم استعمال اللغة، عالم الكتب الحديث، الأردن ط2، 2014.
11- ذهبية حمو الحاج ، في قضايا الخطاب و التداولية، دار كنوز المعرفة،عمان ط2016 1.
12- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة المسيلة ، ط1 ، 2002.
13- سمير شريف أستيتيه ، اللغة و سيكولوجية الخطاب بين البلاغة و الرسم الساخر ، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2002.
14- شوقي ضيف و آخرون ، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مصر ، ط4 2004.
15- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، 2009.
16- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1، 2004.
17- علي أحمد الديري، طوق الخطاب دراسة في ظاهرية ابن حزم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،ط1، 2007.

18- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، (د ط)، 2010.
19- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة، ط1 2003.
20- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة"الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للنشر والطباعة، لبنان، ط1، 2005.
21- مسعود بودوخة، السياق والدلالة، دار الأيام، عمان، ط1، 2015.
22- وليد العناتي، التباين وأثره في تشكيل النظرية اللغوية العربية، دار جرير، عمان، ط1 2009.
23- يوسف تغزاوي ، الوظائف التداولية و استراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي ، عالم الكتب الحديثة ، الأردن، ط1، 2014.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

- ميلة-

معهد:الآداب واللغات فرع:لغة عربية

قسم:لغة وأدب عربي تخصص:لسانيات تطبيقية

استبيان موجه إلى المعلمين

مذكرة ليسانس تحت عنوان: تفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم(المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف أنموذجا- ميلة).

يشرفنا ويسرنا أن نتقدم إليكم أساتذتي الكرام للمساهمة معنا في إطار تحضيرنا لمذكرة التخرج (ليسانس) حول هذا الموضوع والذي نحن بصدد إنجازه محاولة منا لمعالجة مضامينها والكشف عن مدى تفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم لذلك نرجو منكم ملء هذه الاستبيانات والإدلاء برأيكم بشكل موضوعي وصريح.

ملاحظة: أجب عن الأسئلة المقترحة أدناه:

التعرف على المستجوب:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من30 سنة ☐ ما بين30و40 ☐ من40 فما فوق ☐

التخصص:.....

الخبرة: أقل من5 سنوات ☐ ما بين05 و10 ☐ أكثر من10 ☐

المستوى العلمي:.....

أسئلة خاصة بتفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم موجهة للمعلمين:

س1: من هو المعلم؟

.....

-فيما يتجلى دوره أثناء العملية التعليمية؟

.....

س2: ماذا يتطلب من المعلم أثناء إدارته للموقف التعليمي؟

.....

س3: هل عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم لها آثار إيجابية ؟

نعم ☐ لا ☐

س4: كيف يتحقق الخطاب من طرف المعلم؟

.....

س5: ما هي غاية المعلم والأهداف المرجوة من وراء العملية التعليمية؟

.....

س6: ماذا يريد المعلم من تلميذه؟

.....

س7: كثيرا ما يواجه المعلم مواقف يكشف من خلالها أن طلابه يعانون مشكلات في إدراكهم لبعض المفاهيم.

ما هي الممارسات التي يجب أن يتبعها المعلم لكي يضمن عدم تكوين مثل هذه المفاهيم؟

.....

س8: أي من إستراتيجيات التعليم والتعلم التالية تعتمد على التفاعل وجها لوجه بين المعلم والطالب؟

المناقشة ☐ المحاضرة ☐ التعلم بالاكتشاف ☐ التعلم التعاوني ☐

س9: لمراعاة التباين بين الطلاب في أثناء الدرس ماذا يجب على المعلم؟

.....

س10: كيف ترى العلاقة بين الأستاذ والطالب في وقتنا الحالي؟

.....

س11: لاحظت أن أحد طلابك كثير النشاط والحركة، ويفكر بشكل غير منطقي، ويسأل أسئلة غير تقليدية وغالبا ما يأتي بأفكار غير مألوفة ، فبما تحكم على هذا الطالب؟

.....

س12: هل للخطاب تأثير على نشاط المعلم أثناء أدائه للموقف التعليمي؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

- ميلة-

معهد:الآداب واللغات فرع:لغة عربية

قسم:لغة وأدب عربي تخصص:لسانيات تطبيقية

استبيان موجه إلى المتعلمين

مذكرة ليسانس تحت عنوان: تفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم(المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف أنموذجا- ميلة).

يشرفنا ويسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى زملائنا الطلبة الكرام للمساهمة معنا في إعدادنا لمذكرة التخرج (ليسانس) بهذه الاستبيانات المتمثلة في أسئلة راجين منكم الإجابة عليها بغرض المساعدة في إنجاز بحثنا.

ملاحظة:ضع علامة (x) في الخانة المناسبة . وأكمل باقي الإجابات عاديا :

التعرف على المستجوب:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من20 سنة ☐ ما بين20و25 ☐ 25 فما فوق ☐

التخصص:.....

المستوى العلمي:.....

أسئلة خاصة بتفاعلية الخطاب بين المعلم والمتعلم موجهة للمتعلمين:

س1: ما هو دور المتعلم أثناء العملية التعليمية ؟

.....

س2:ما هي أسباب ضعف المتعلم في تحصيله الدراسي ؟

.....

س3: هل يكون تفاعل المتعلم مع المحتوى داخل القسم على نفس الوتيرة أو المستوى ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

س4: هل تطبيق المنهاج التربوي يؤدي إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

برر؟.....

س5: كيف يتفاعل المتعلم مع المعلم؟

.....

س6: ما مدى تأثير المعلم على المتعلم؟

إلى حد ما ☐ إلى حد متوسط ☐ إلى حد كبير ☐

س7: ما تأثير الخطاب على نفسية المتعلم؟

.....

س8: هل طريقة الحوار والتواصل بين المعلم والمتعلم طريقة إيجابية؟

.....

-كيف يتحقق؟.....

س9: هل البيئة الخارجية تؤثر على مستوى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

س10: فيما يتجلى نشاط المتعلم؟

.....

س11: هل المتعلم مستقبل إيجابي أم سلبي؟

إيجابي ☐ سلبي ☐ إيجابي سلبي معا ☐

ولماذا؟.....

س12: كيف يستقبل المتعلم رسالة المعلم؟

.....

الفهـرس

الفهرس:

بسملة .....-

دعاء.....-

شكر وعرفان.....-

إهداء.....-

إهداء.....-

مقدمة.....أ- ب

الفصل الأول :مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول :تفاعلية الخطاب

1-تعريف التفاعل..... 5

1-1/لغة واصطلاحا..... 5

2- تعريف الخطاب..... 6

2-1/لغة واصطلاحا..... 7

3- تعريف تفاعلية الخطاب.....7

4- عناصر الخطاب..... 8

4-1/المرسل..... 8

4-2/ المرسل إليه..... 8

4-3/ الرسالة.....9

4-4/ القناة أو الوسيلة.....9

4-5/ اللغة.....9

4-6/السياق.....10

5- أنماط الخطاب.....10

5-1/ الخطاب الحجاجي.....11

2-5/ الخطاب الحواري.....12

3-5/ الخطاب الوصفي.....12

المبحث الثاني :العملية التعليمية.....13

1-أركان العملية التعليمية.....13

1-1/ المعلم.....13

2-1/المتعلم.....13

2- دور كل من المعلم والمتعلم.....14

2-1/دور المعلم..... 14

2-2/ دور المتعلم.....14

3- العلاقة بين المتخاطبين.....15

4- أنواع الاتصال التفاعلي.....16

4-1/ الاتصال اللفظي.....16

4-2/ الاتصال بالرموز.....17

4-3/ الاتصال الكتابي.....17

الفصل الثاني: دراسة ميدانية.....18

تمهيد.....19

1-منهج الدراسة.....19

2مجالات الدراسة.....19

2-1/المجال المكاني.....19

2-2/المجال الزماني.....19

3-أدوات جمع البيانات.....20

3-1-ملاحظة التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم داخل القسم.....20

3-2-توزيع الاستبيانات.....20

3-3-أساليب معالجة الاحصائيات.....20

7-عرض ومناقشة الاستبيان.....21

7-1/تحليل الاستبيان الخاص بالمعلمين.....21-30

7-2/تحليل الاستبيان الخاص بالمتعلمين.....30-39

8-النتائج على مستوى الاستبيان.....40

8-1/المعلمين.....40

8-2/المتعلمين.....40

8-3/النتائج العامة.....41

خاتمة:.....43

قائمة المصادر والمراجع:.....45-46

الملاحق:.....48-51

الفهرس:.....53-55